نادرًا ولا يستعمل في المنقطع من كلام الاستثنا الا الا
وغير ويجوز النصب ويختار البدل بشروط منها
ما عناه بقوله فيما بعد الا في كلام غير موجب وهو الا
والنهي والنفي الصريح والمؤول به نحو قلّما رجل او قل رجل
او اقل رجل تقول ذلك الا زيد وابى ومتصرفاته نحو ابى القوم
ان يا تونى الا زيد وذكر المستثنى منه والا وجب التفريغ
ومنها ان لا يكون الكلام الذي تضمنه مردودًا به
كلام تضمن الاستثنى نحو ما قام القوم الا زيدًا ردًا على
من قال قام القوم الا زيدًا اذ النصب هاهنا اولى لقصد
التطابق بين الكلامين وان يكون المستثنى متصلا وموخر
عن المستثنى منه وان لا يتراخى المستثني عن المستثنى منه
نحو ما جاني احد حين كنت جالسًا هاهنا الا زيدًا فان الابدال
ليس باولى هاهنا من النصب على الاستثنا اذ كونه بحتا ردًا
لقصد التطابق بينه وبين المستثنى منه ومع تراخي ما بينهما
لا يتبين ذلك نحو ما فعلوه الا قليل بالابدال والا
قليلًا بالنصب على الاستثنا قوله ويعرب على حسب العوامل
هذا الذي يسميه النحاة الاستثنا المفرغ والمفرغ في الحقيقة
هو العامل قبل الا لانه لم يشتغل بمستثنى منه فعمل في المستثنى اذا
كان المستثنى منه غير مذكور وذلك لان المنسوب اليه العامل
هو المستثنى منه مع المستثنى لا غير كان احق باعراب المنسوب
اليه لكونه الجزء الاول وبقي المستثنى بعده كالفضلة فاعرب
اعراب الفضلات وهو النصب واذا حذف المستثنى منه
لم يبق من اجزاء المنسوب اليه القابل للاعراب الا المستثنى
فاعطي ذلك الاعراب المستحق قوله في غير الموجب وهو

النهي

النهي والاستفهام والنفي الصريح والمؤول به كما ذكرنا قال الله
فابى اكثر الناس الا كفورًا وياْبى الله الا ان يتم نوره قوله
ليفيد مثل ما ضربني الا زيد وذلك ان المخرج منه هو المستثنى
لانه يعرف به ان المقدر متعدد من جنسه يعمه وغيره
ولا يمكن ان يكون ذلك المتعدد المقدر الا جميع الجنس
ليتحقق دخول المستثنى فيه وتقدير جميع الجنس جاير في
غير الموجب لان اشتراك جميع افراد الجنس في انتفى وقوع
الفعل منها او عليها ومخالفة واحد اياها في ذلك مما يكثر ويعلم
واما اشتراكها جميعًا في وقوع الفعل منها او عليها ومخالفة واحد
اياها في ذلك فمما يقل نحو قولك كل حيوان يحرك فكه الاسفل
في الاكل الا التمساح ويعلم الله تعالى الا قدم العالم وحدوث ذاته
وهو ما اشار اليه بقوله الا ان يستقيم المعنى اي يستقيم في
الايجاب معنى الاستثنى الذي يفيد عموم المستثنى منه واغلبه
ان يكون في الفضلات كالظروف والجار والمجرور والحال نحو
قرات الا يوم كذا اذ لا يبعد ان تقرى في جميع الايام الا اليوم
المعين وعوض بهذا الا بالشروط وقال تعالى ومن يولهم
يومئذ دبره الا متحرفًا لقتال ويكون في غيرها نحو يعلم
الله الا قدم العالم احد وذاته ويستطيع تعالى الا المحال
وقد يقوم في بعض المواضع على بعض معين من الجنس
معلوم دخول المستثنى فيه دليل كما اذا قيل لك ما لقيت صناع
البلد فتقول لقيت الا فلانًا قوله ومن ثم اي من جهة ان المفرغ
انما يجي في غير الموجب لا اذ النفي اذا دخل على النفي افاد الايجاب
الدايم كما يجي في الافعال الناقصة فيكون المعنى دام زيد على
جميع الصفات الا على صفة العلم وهو محال واذا تعذر البدل

Copyright © King Saud University